

عنوان البحث:

(الصحابي عروة البارقي(رضي الله عنه) ومروياته في السنة النبوية – دراسة تحليلية)

أ.د حسن علي محمود القيسي

جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

المخلص :

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

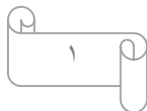
فقد وقع الاختيار على الصحابي الجليل عروة البارقي ومروياته في السنة النبوية ودراستها دراسة تحليلية عنوانا لبحثي هذا ، فهو (رضي الله عنه) من الصحابة الاعلام الذين اكتسبوا العلم والفضل بصحبتهم للنبي (صلى الله عليه وسلم) وبروايتهم عنه ، وقد روى (رضي الله عنه) عن سيدنا عمر بن الخطاب، وسيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما ، فلم يكن مكثرا من الرواية إذ لم نجد له سوى ثلاث مرويات في السنة النبوية ،فقتت بجمع ما تناثر في كتب التراجم والرجال من معلومات عن حياته فتبين أنه كان يتمتع بحسن تطوير الذات والطاعة والامثال لتعاليم الاسلام فنال كرامة بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم له بالبركة في الرزق ، وكان ممن شارك في حروب الردة تحت لواء سيدنا خالد بن الوليد رض الله عنه ، ثم ولي القضاء في الكوفة في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه ، ثم قمت بدراسة مروياته دراسة تحليلية بينت فيها أسرار مروياته ومعانيها وما فيها من فوائد، وحكم الحفاظ من المحدثين عليها ،ثم ختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**The Companion Erwa Albarqi (may Allah be pleased with him) in
The Prophetic Sunnah: An Analytical Study.**

Prof.Hassan Ali Mahmood Alqeisy(Ph.D.)

Abstract:

Praise be to Allah, Lord of the best and the best prayer to our master Muhammad and his family and companions. The choice of the great companion Erwa Albarqi and his narrations in the



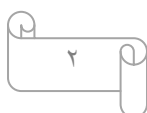
prophetic Sunnah and studying them analytically as the title of my research, .He (may Allah be pleased with him) is one of the companions who have acquired science by their accompany to the Prophet (peace be upon him) and he , narrated (may Allah be pleased with him) about Sayyidina (our master) Omar Ibn al-Khattab, and Sayyidina (our master)Saad Ibn Abi Waqas,(may Allah be pleased with them). However we found only three narrations in the books of the prophetic Sunnah. I collected what was scattered in the books of translations and the study of narrators about his life and I found out that he was enjoying good self-development and obedience and compliance with the teachings of Islam and he received dignity after the Prophet (peace be upon him) asked Allah for him a blessing in livelihood. He was one of those who participated in the wars of apostasy under the banner of Saydina (our master) Khalid bin Waleed (may Allah be pleased with him), Then, the judiciary in Kufa in the succession of Sayyidina Omar (may Allah be pleased with him), and then I made a study to his narrations, an analytical study in which the secrets of his narrations and their meanings and the benefits, and the rule of the narrators who examined his narrations, and then I concluded the research showing the most important results.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُتَدَمَّة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله ،
وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :



فإنَّ أشرف العلوم بعد القرآن الكريم سنة المصطفى الهادي البشير عليه أفضل الصلاة واتم التسليم ، التي سارت لتحصيلها وطلبها الركبان في مختلف البلاد والأوطان وعلى مدى الأزمان والحفظ لهما جاء بأي من القرآن، ثَأْتَأُ □ □ □ □ □ □ □ □ (1) .

فالحفظ في الآية يشمل الوحيين المتلو وهو القرآن الكريم ، والمقروء وهي السنة النبوية الشريفة، ثَأْتَأُ □ □ □ □ □ □ □ □ (2) .

ومن حفظ الله لسنة نبيه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن هيا لها رجالاً حفظوها من تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، فحرسوها وصانوها وحفظوها .. وأفضل هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وهم خير القرون الثلاثة الذين قال عنهم النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) (3) .

فهم رضي الله عنهم مع جلاله قدرهم وعلو كعبهم متفاوتون في رواية الحديث فمنهم المُكثِر ومنهم المُقل ومنهم من لم يعرف بالتحديث وليس له من المرويات إلا القليل مع ما له من منزلة عظيمة ، فاخترت وعلى عجاله أحد الصحابة المقلين من الرواية ومروياته عنوانا لبحثي هذا وهو الصحابي الجليل : **عروة البارقي** (رضي الله عنه) **ومروياته في السنة النبوية - دراسة**

تحليلية . فقامت بجمع ما تناثر هنا وهناك من مادة علمية لرسم إطار لشخصية هذا الصحابي الذي اتسم بصفات وسمات ومواهب عديدة ، ثم قامت بجمع مروياته الحديثية ودراستها دراسة تحليلية فخرجتها وبينت أحكامها من حيث القبول أو الرد ومن ثم شرحتها وبينت ما فيها من فوائد حديثية وفقهية ، وقد قسمت بحثي بعد هذه المقدمة إلى مبحثين ذكرت في المبحث الأول حياة الصحابي عروة بن أبي الجعد البارقي الشخصية والعلمية وقسمته إلى ثلاثة مطالب .

المطلب الأول:- اسمه ونسبه ونسبته ولقبه .

والمطلب الثاني:- نزله ، وقضاؤه ، وجهاده ، وتجارته .

والمطلب الثالث:- صحبته ، وشيوخه ، وتلامذته ، ووفاته .

أما المبحث الثاني : فكان مرويات عروة البارقي في السنة النبوية دراسة تحليلية وقسمته إلى ثلاثة مطالب :

(1) سورة الحجر ، الآية : ٩ .

(2) سورة النجم / الآية ٣، ٤ .

(3) - صحيح البخاري : كتاب بدء الوحي ، باب شهادة الغانف والسارق والزاني : ٢٢٤/٣ ، رقم الحديث

المطلب الاول:- انعقاد الخير في نواصي الخيل

والمطلب الثاني:- البركة في البيع

والمطلب الثالث:- الشهيد في الاسلام

ثم الخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، وفي الختام... هذا مبلغ من العلم وهو جهدي المتواضع فإن أصبت فمن الله وله الحمد وإن أخطأت فمن نفسي فرحم الله من أهدى لي عيوبي ودلني عليها فإن الكمال البشري ليس لأحد من خلقه سوى الأنبياء والمرسلين... وأسأل الله التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المبحث الأول

حياة الصحابي عروة الشخصية

المطلب الأول

اسمه، ونسبه، ونسبته، ولقبه

هو عروة بن أبي الجعد البارقى الازدي ويقال الاسدي الكوفي وقيل عروة بن الجعد ، وقيل عروة بن عياض بن الجعد وصوب ابن المدني الأول^(١).

قال ابن المدني : من قال فيه عروة بن الجعد فقد أخطأ وإنما هو عروة بن أبي الجعد ، وقال وكان غندر - محمد بن جعفر - يهمل فيه فيقول عروة بن الجعد^(٢).

(١)- ينظر: الاصابة في تمييز الصحابة : ١٥٢/٧ ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٥/٢ .

(٢)- الاستيعاب في معرفة الاصحاب : ١٠٦٥/٣ .

وزعم الرشاطي أنه عروة بن عياض بن أبي الجعد وأنه نسب إلى جده^(١)، واسم أبي الجعد سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة الغطريفي بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٢). وسمي أبي الجعد بارق لأنه نزل عند جبل في اليمن يقال له بارق فنسب إليه^(٣).

قال المزني: بارق جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة^(٤).

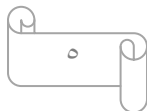
وقال النووي: عروة البارقي بالموحدة والقاف وهو منسوب إلى بارق وهو جبل باليمن تركته الازد وهم الاسد بإسكان السين فنسبوا إليه^(٥).

وقال ابن حجر: البارقي نسبه إلى بارق جبل باليمن وقيل ماء بالسراة نزله بنو عدي بن حارثة بن عمرو قبيلة من الازد ولقب به منهم سعد بن عدي وكان يقال له بارق، وزعم الرشاطي أنه منسوب إلى ذي بارق قبيلة من ذي رعين^(٦).

ونسبته بالأزدي والاسدي بإسكان السين نسبة إلى بني مازن بن الأزد، وبالكوفي إلى الكوفة التي سكنها وصار قاضياً فيها^(٧).

المطلب الثاني

-
- (١) - الإصابة في تمييز الصحابة: ١٥٢/٧.
 - (٢) - معجم الصحابة لابن قانع: ٢٦٤/٢. وتهذيب الكمال: ٥/٢٠.
 - (٣) - ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: ٣٣/١.
 - (٤) - تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥/٢٠، وتهذيب الاسماء واللغات: ٣٣١/١.
 - (٥) - شرح صحيح مسلم للنووي: ١٧/١٣-١٨.
 - (٦) - فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر: ٤١/٦، واسد الغابة: ٢٥/٤.
 - (٧) - ينظر: شرح صحيح مسلم للنووي: ١٧/١٣-١٨.



نزله، وقضاؤه، وجهاده، وتجارته

نزل عروة البارقي في الكوفة وولي القضاء فيها في خلافة عمر بن الخطاب، وكان أول من ولي القضاء فيها، قال الشعبي: كان على قضاء الكوفة قبل شريح، عروة بن أبي الجعد البارقي وسلمان بن ربيعة^(١).

قال ابن عبد البر: استعمل عمر بن الخطاب عروة البارقي على قضاء الكوفة وضم إليه سليمان بن ربيعة وذلك قبل أن يستقضي شريحا^(٢)، ثم ذهب إلى المدائن وبعدها انتقل إلى براز الروز على مرحلة من النهروان فأقام بها مرابطا ومعه عدة أفراس، منها فرس اشتراه بعشرة آلاف درهم قال شبيب بن غرقدة رأيت في دار عروة بن الجعد سبعين فرسا مربوطة للجهاد في سبيل الله عز وجل^(٣).

ومن قضائه رضي الله عنه أنه كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عين الدابة فكتب إليه عمر: انا نقضي فيها كما نقضي في عين الانسان، ثم اجتمع رأيه أن يجعل لها الرابع^(٤).

وروى البيهقي: عن مغيرة عن إبراهيم، قال: كان فيما جاء به عروة البارقي إلى شريح من عند عمر رضي الله عنه، أن الأصابع سواء الخنصر والإبهام، وأن جرح الرجال والنساء سواء في السنن والموضحة، وما خلا ذلك فعلى النصف، وأن في عين الدابة ربع ثمنها، وأن أحق أحوال الرجل أن يصدق عليها عند موته في ولده إذا أقر به قال مغيرة: ونسيبت الخامسة حتى ذكرني عبيدة أن الرجل إذا طلق امرأته ثلاثا ورثته ما دامت في العدة^(٥).

(١) - تاريخ بغداد : ٢٠٧/١ ، واخبار القضاة : ١٨٤/٢ .

(٢) - لاستيعاب في معرفة الاصحاب : ١٠٦٥/٣ .

(٣) - تهذيب الاسماء واللغات : ٣٣١/١ .

(٤) - مختصر تاريخ دمشق : ٣٤٦/١٦ ، والربع يعني ربع ثمنها .

(٥) - السنن الكبرى للبيهقي : ١٦٩/٨ .

وكان من أكثر أهل الكوفة مالاً ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له عندما دفع له ديناراً ليشتري له شاةً فاشترى به شاتين فباع إحداهما بدينارٍ وجاء بالأخرى والدينار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: (بارك الله لك في صفقة يمينك)، فكان بعد ذلك ليخرج إلى كناسة الكوفة فيريح الريح العظيم^(١).

ومن أعماله أنه كان يرتبط الخيل ويقوم على تربيتها وإعدادها للجهاد في سبيل الله .

قال عروة : فإني كنت لأبيع الرقيق بالكناسة فتبلغ الجارية عشرة آلاف وأكثر فما أرجع إلى أهلي حتى أريح أربعين ألفاً^(٢).

قدم إلى دمشق في حملة من سير إليها من أهل الكوفة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وحضر فتوحها ونزلها^(٣).

المطلب الثالث

صحبه ، وشيوخه ، وتلامذته ، ووفاته

صحبه:-

عروة بن أبي الجعد البارقى صحابي مشهور بصحبه وبفضله وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٤).

(١) - سنن الترمذي: كتاب البيوع ، باب ما جاء في اشتراط الولاء : ٥٥٠/٢ . رقم الحديث : (١٢٥٨).

(٢) - السنن الكبرى للبيهقي : ٦ / ١٨٦ ، باب المضارب يخالف ما فيه زيادة لصاحبه .

(٣) - الاصابة : ١٥٢/٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣٤٦/١٦ .

(٤) - تهذيب الكمال في اسماء الرجال : ٢٠ / ٦ .

ولا سيما حديث: الخيل معقودة في نواصيها الخير^(١)، وحديث: أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعطاه ديناراً ليشتري له شاة.....^(٢)، وقد ذكر المزي أنه جاء عنه ثلاثة أحاديث^(٣).

شيوخه:-

أخذ العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعن بعض الصحابة ومنهم:-

- ١- سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب ويقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري صحابي جليل (ت: ٥٠٠هـ)^(٤).
- ٢- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي ، أمير المؤمنين توفي رضي الله عنه: (سنة ٢٣هـ)^(٥).

تلاميذه :-

كما أنه تعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعن الصحابة فقد نقل العلم إلى غيره فروى عنه نفر من طلبة العلم ومنهم:-

- ١- أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد، ثقة ، ت: ١٢٩هـ^(٦).

(١)- تاريخ الاسلام تحقيق بشار : ٦٨٠/٢ . وصحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة : ٢٨/٤ ، رقم الحديث: (٢٨٥٠).

(٢)- صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب من انتظر حتى تدفن : ٢١٥/٣ ، رقم الحديث: (٣٦٤٢) ، وسنن ابن ماجه ، كتاب الصدقات ، باب الأمين يتجر فيه فيريح: ٤٨٠/٣ ، رقم الحديث: (٢٤٠٢) ، والسنن الكبرى للبيهقي ، باب المضارب يخالف بما فيه زيادة لصاحبه: ١٨٦/٦ .

(٣)- ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٦/ ٢٠ .

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب: ٤٤١/٧ .

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب ٤٨٣/٣ .

(٦) - ينظر: تقريب التهذيب ٤٢٣/١ .

- ٢- أبو لبيد واسمه لِمَازَةَ بْنِ رَبَّارِ الْأَزْدِيِّ ثم الجهضمي، ثقة^(١).
- ٣- سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن زهل بن ثعلبة الذهلي، ثقة، ت: ٢٣هـ^(٢).
- ٤- شبيب بن غرقدة السلمي ويقال البارقي الكوفي، ثقة^(٣).
- ٥- شريح بن هانئ بن يزيد بن نهيك أبو المقدم الكوفي، ثقة، ت: ٧٨هـ^(٤).
- ٦- عائذ بن نصيب الأسدي يعد في الكُوفِيِّينَ، ثقة^(٥).
- ٧- عامر بن شراحيل وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد، الشَّعْبِيِّ، أبو عمرو الكوفي، ثقة، ت: ١٠٥هـ^(٦).
- ٨- عبد الله بن بشر الخثعمي أبو عمير الكوفي ثقة^(٧).
- ٩- العيزار بن حريث العبدي من أهل الكُوفَةِ رُوِيَ عَنْ بَن مَسْعُود روى عنه ابنه الوليد مات في ولاية خالد على العراق ما بين سنة ٩١-١٠٠هـ^(٨).
- ١٠- قيس" بن أبي حازم واسمه حصين بن عوف البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي - ثقة- ت: ٨٤هـ^(٩).
- ١١- مُحَمَّد بن الأجدع بن مالك الهمداني ثم الوادعي ثقة^(١٠).

(١) - ينظر: الطبقات الكبرى: ١٦٠/٧.

(٢) - ينظر: تهذيب التهذيب: ٢٣٣/٤.

(٣) - ينظر: تهذيب التهذيب: ٣٠٩/٤.

(٤) - ينظر: تهذيب التهذيب: ٣٣٠/٤.

(٥) - ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٥٩/٧.

(٦) - ينظر: تاريخ بغداد: ٢٢٧/١٢، وتاريخ دمشق: ١٣٨/١.

(٧) - ينظر: تهذيب الكمال: ٣٣٩/١٤، والثقات لابن حبان: ٢٧٦/٢.

(٨) - ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٨٢/٢، وتاريخ الاسلام: ١١٥٤/٢.

(٩) - ينظر: تهذيب التهذيب: ٣٧٦/٨.

(١٠) - ينظر: طبقات ابن سعد: ٣٠٥/٦، وتهذيب الكمال: ٤٩٦/٢٦.

١٢- نعيم بن أبي هند واسمه النعمان بن أشيم الأشجعي الكوفي ثقة ت:

١١٠هـ^(١).

وفاته :-

لم يذكر أحد من المؤرخين تاريخ ولادته ولا وفاته ولكن ذكر بانه ممن سُر إلى دمشق في خلافة عثمان وحضر فتوحات الشام وهي سلسلة من المعارك ابتدأت منذ سنة: ١٢هـ - وانتهت في سنة: ١٩هـ لذا فانه توفي بعد هذه السنة^(٢). والله أعلم .

بعد هذا العرض الموجز عن حياة الصحابي عروة البارقي رضي الله عنه نجد أنفسنا أمام شخصية فذة تتمتع بمواهب وسمات نبيلة منها الشجاعة وإعداد العدة للقتال ورواية الحديث وإدارة القضاء والتجارة شخصية حملت على عاتقها مع جيلها رسالة التوحيد ودعوة التسامح والسلام ، فأدى واجبه وأفنى حياته في خدمة هذا الدين والدفاع عنه بكل ايمان واخلاص رضي الله عنه وأرضاه ...

المبحث الثاني

مرويات عروة البارقي

وفيه ثلاث مطالب

المطلب الأول

(١) - ينظر: تهذيب الكمال: ٤٩٧/٤٩.

(٢) - ينظر: فتح الشام: ١٨٧/٢.

انعقاد الخير في نواصي الخيل

أولاً : الحديث :

- قال الإمام البخاري : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، وَابْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١)، قَالَ سُلَيْمَانُ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، تَابَعَهُ مُسَدَّدٌ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ^(٢).

ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه البخاري من طريق بزيادة (... الأجر والمغرم)^(٣) . وأخرجه في موضع آخر بلفظ (الخيل معقود في نواصيها الخير الأجر والمغرم إلى يوم القيامة)^(٤) . رابعاً :، والترمذي عن أبي هريره^(٥) ، والنسائي^(٦) ، وابن ماجه^(٧) ، وغيرهم.

ثالثاً : الحكم على الحديث :

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما اللذين تلقتهما الامة بالقبول .

(١) - صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسير ، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة : ٢٨/٤ ، رقم الحديث (٢٨٥٠) .

(٢) - يدل هذا على أن سليمان بن حرب خالف حفص بن عمر في اسم والد عروة فقال حفص : عروة بن الجعد ، وقال سليمان : عروة بن أبي الجعد... الخ . ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٤٠/٦ .

(٣) - صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب الجهاد ماضٍ مع البر والفاجر : ٢١٥/٣ .

(٤) - صحيح البخاري ، كتاب بدأ الخلق ، باب قول النبي اليوم احلت لكم الغنائم : ٢٨/٤ .

(٥) - سنن الترمذي : كتاب فضائل الجهاد ، باب فضل من ارتبط فرسا في سبيل الله : ١٧٣/٤ ، رقم الحديث (١٦٣٦) .

(٦) - سنن النسائي : كتاب الخيل ، باب قتل ناصية الفرس : ٣١٧/٤ ، رقم الحديث (٤٤٠٠) .

(٧) - سنن ابن ماجه : كتاب الجهاد ، باب ارتباط الخيل في سبيل الله : ٧٥/٤ ، رقم الحديث (٢٧٨٦) .

فاللفظ عموم والمراد به الخصوص فإن الخير معقود في نواصي الخيل أي ملازم بها كأنه معقودٌ فيها فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية أخرى المراد بالخيل هنا ما يُتخذ للغزو والجهاد بأن يقاتل عليها ويربط لأجل ذلك^(١)، لقوله عليه الصلاة والسلام ... الخيل ثلاثة : فهي لرجل أجر ، ولرجل ستر ، ولرجل وزر ، فأما التي هي له أجر : فالرجل يتخذها في سبيل الله ويعدها له^(٢)،

قال القاضي عياض إذا كان في نواصيها البركة فيبعد أن يكون فيها شؤم فيحتمل أن يكون الشؤم في غير الخيل التي ارتبطت للجهاد وإن الخيل التي أُعدت له هي المخصوصة بالخير والبركة أو يُقال الخير والشر يمكن اجتماعهما في ذات واحدة فإنه فسر الحديث بالأجر والمغنم ولا يمنع ذلك الفرس مما يتشاعم به^(٣).

قال الطيبي يحتمل أن يكون الخير الذي فسر بالأجر والمغنم استعارة لظهوره بشيء محسوس معقود على مكان مرتفع فنسب الخير الى لازم المشبه به وذكر الناصية تجديداً للاستعارة ، والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قال الخطابي وغيره ويحتمل أن يكون كنى بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يُقال فلان مبارك بالناصية ويُبعد لفظ الحديث الثالث يعني في صحيح البخاري إذ أن البركة في نواصي الخيل فيحتمل أن تكون الناصية خصّت بذلك لكونها المقدم منها إشارة إلى أن الفضل في الاقدام بها على العدو ومن المؤخر لما فيه من الإشارة الى الإِدبار^(٤).

(١) - ينظر : تحفة الاحوذى: ٢٨٠/٥ .

(٢) - صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب اثم مانع الزكاة : ٦٨٢/٢ ، رقم الحديث: (٩٨٧) .

(٣) - ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤١/٦ ، وتحفة الاحوذى: ٢٨١/٥ .

(٤) - ينظر : فتح الباري: ٤١/٦ ، وتحفة الاحوذى: ٢٨١/٥ .

فبين في هذه الرواية المراد بالخييل هو الخيل التي تغزو في سبيل الله فان الخير فيها هو الأجر الذي يصيب أصحابها لاستعمالهم لها في سبيل الله عز وجل ، وإعدادها وإنفاقهم عليها دون من كانت على صاحبها وزر لا أن الخير على وجوهها^(١)، وقوله إلى يوم القيامة يعني أن الجهاد ماضٍ مع كل إمام إلى يوم القيامة سواءً أكان براً أو فاجراً^(٢).

قال الحافظ ابن حجر سبقه أي سبق البخاري إلى الاستدلال بهذا الإمام أحمد بن حنبل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر بناء الخير في نواصي الخيل إلى يوم القيامة وفسره بالأجر والمغرم المقترن بالأجر إنما يكون من الخيل بالجهاد ولم يُقيد ذلك بما إذا كان الإمام عادلاً أو لا ، فرّق بين الاثنين في الفضل والحصول عليه^(٣)، قال القاضي عياض في هذا الحديث مع وجيز لفظه من البلاغة والعذوبة ما لا مزيد عليه في الحسن مع الجناس السهل الذي بين الخيل والخير، قال الخطابي وفيه الإشارة إلى أن المال الذي يُكتسب باتخاذ الخيل من خير وجوه الأموال وأطيبها والعرب تسمى المال خيراً ، ثأثأ... □□□□^(٤) ، وقال ابن عبد البر فيه إشارة إلى تفضيل الخيل على غيرها من الدواب لأنه لم يأت عنه في شيء غيرها مثل هذا القول^(٥).

سادسا : الفوائد المستنبطة من الحديث :

- ١- في الحديث دليل على أن الجهاد باق إلى يوم القيامة^(٦).
- ٢- إن الجهاد مع الأئمة واجب برهم وفاجرهم ، وإن كان منهم من هو جائر غير عادل سيتأثر بالغنائم^(٧).

(١) - ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطال : ٥٨/٥ ، وفتح الباري : ٥٥/٦ .

(٢) - ينظر : تحفة الاحوذى : ٢٨٢/٥ .

(٣) - ينظر : فتح الباري : ٤٢/٦ ، و تحفة الاحوذى : ٢٨٢/٥ .

(٤) - الابقرة : ١٨٠ .

(٥) - ينظر : فتح الباري : ٤١/٦ - ٤٢ .

(٦) - ينظر : اكمال المعلم : ٢٨٨/٦ ، وشرح صحيح البخاري لابن بطال : ٥٧/٥ ، وفيض القدير : ٥١١/٣ .

(٧) - ينظر : اكمال المعلم : ٢٨٨/٦ ، وشرح صحيح البخاري لابن بطال : ٥٧/٥ .

٣- في الحديث استحباب ربط الخيل وتربيتها والاعتناء بها

لاستعمالها في القتال مع العدو في سبيل الله^(١).

٤- فيه إشارة إلى تفضيل الخيل على غيرها من الدواب^(٢).

٥- فيه إشارة إلى أن خير الأموال ما يكتسب من الخيل^(٣).

٦- إن أفضل الخيول هي الخيول التي تستعمل في سبيل الله^(٤).

الله^(٤).

المطلب الثاني

البركة في البيع

أولاً: الحديث :

قال الإمام البخاري : حدثنا علي بن عبد الله ، أخبرنا سفيان ، حدثنا شبيب بن غرقدة ، قال سمعت الحي يحدثون عن عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبُرْكَاةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى الثُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ»، قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعَهُ شَبِيبٌ مِنْ عُرْوَةَ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ شَبِيبٌ إِنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ مِنْ عُرْوَةَ، قَالَ سَمِعْتُ الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ^(٥).

ثانياً : تخريج الحديث :

(١) - ينظر : اكمال المعلم : ٢٨٨/٦ ، وشرح صحيح مسلم للنووي : ١٦/١٢ .

(٢) - ينظر : فتح الباري : ٥٦/٦ ، وارشاد الساري : ٦٩/٥ .

(٣) - ينظر : فتح الباري : ٥٦/٦ .

(٤) - ينظر : اكمال المعلم : ٢٨٨/٦ ، وشرح صحيح مسلم للنووي : ١٦/١٢ .

(٥) - صحيح البخاري : كتاب الجمعة ، باب من انتظر حتى تدفن : ٢٠٧/٤ ، رقم الحديث : (٣٦٤٢).

أخرجه أبو داود^(١)، والترمذي^(٢)، وابن ماجه^(٣)، والبيهقي^(٤)، وابن أبي شيبه في الرد على أبي حنيفة^(٥).

ثالثاً : الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لاخرجه في صحيح البخاري الذي تلقته الأمة بالقبول.

رابعاً : شرح الحديث :

يبين الحديث الشريف جواز تصرف الوكيل إذا وكله الموكل لشراء سلعة معينة بمبلغ معين ووصفها له ، بأن يشتري بالمبلغ نفسه سلعتين بنفس الصفات المذكورة ، فقد استدل بعض أهل العلم بهذا الحديث على جواز شراء من وكل بشراء شاة فيها مواصفات معينة بدينار ، وكان قد اشترى بالدينار شاتين بنفس الصفات ، لأن ما قصده الموكل قد حصل عليه وزاده الوكيل خيرا ، ومثله لو أمره بأن يشتريها بدينار ولكنه اشترى بنصف دينار ، أو أمره ببيع شاة بدينار ، فبيعه بدينارين^(٦)، فقد اشترى عروة رضي الله عنه ما لم يوكله النبي صلى الله عليه وسلم بشرائه ، وباع ما لم يوكله صلى الله عليه وسلم ببيعه ، لأنه وكله بأن يشتري له شاة بدينار ، ولو تقيده بما وكله به لاشترى ببعض الدينار شاة ورد الباقي ، ولكنه اشترى شاتين ، وباع أحدهما بدينار ، وردّ لرسول صلى الله عليه وسلم

(١) -سنن أبي داود، كتاب البيوع، باب المضارب يخالف: ٢٦٥/٣ ، رقم الحديث(٣٣٨٤).

(٢) - سنن الترمذي: كتاب البيوع ، باب ما جاء في اشتراط الولاء : ٥٥٠/٢. رقم الحديث : (١٢٥٨)، بلفظ آخر وفيه : (... بارك الله لك في صفقة يمينك) .

(٣) - سنن ابن ماجه : كتاب الصدقات ، باب الأمين يتجر فيه فيربح : ٨٠٣/٢ ، رقم الحديث: (٢٤٠٢).

(٤) -السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب الفرائض ، باب المضارب يخالف بما فيه زيادة لصاحبه ومن تجره : ١٨٥/٦.

(٥) - كتاب الرد على ابي حنيفة ، باب مسألة البيع بغير امر صاحب المال : ٣٠٣/٧ .

(٦) - ينظر : نيل الاوطار : ٣٢٤/٥ ، وعون المعبود : ١٧١/٩.

ديناراً ، وفعله هذا يسميه الفقهاء العقد الموقوف الذي ينفذ بإجازة الموكل^(١).

واختلف أهل العلم في جواز العمل به على عدة أقوال وكالاتي :

القول الأول : أنه صحيح ، ويجوز العمل به إذا أجازته من تصرف له استدلالاً

بالحديث ، وهو ما ذهب إليه جماعة من السلف ، والمالكية^(٢) ، والحنابلة^(٣).

القول الثاني : أنه غير صحيح وأن أجازته الوالي وذلك استدلالاً بحديث :

لا تتبع ما ليس عندك^(٤) ، وهو ما ذهب إليه الشافعي في الجديد^(٥).

القول الثالث : أن العقد الموقوف على اجازة الوالي يجوز في البيوع دون

الشراء ، وهو ما ذهب إليه الحنفية^(٦).

القول الرابع : إنه صحيح شرط اجازة الوالي ، وهو قول الشافعي في

القديم^(٧).

القول الخامس : إنه صحيح إذا وكل بشراء شيء معين فيشتري بعضاً منه

، وهو ما ذهب إليه بعض أهل العلم^(٨).

والراجح هو العمل به استدلالاً بحديث عروة رضي الله عنه^(٩).

(١) - ينظر : سبل السلام : ٤١/٢ .

(٢) - ينظر : بداية المجتهد : ١٨٩/٣ ، وارشاد السالك : ٨٠/١ .

(٣) - ينظر : المغني : ٦٠/٥ ، ودليل الطالب لنيل المطالب : ٢٥/١ .

(٤) - سنن أبي داود ، كتاب البيوع ، باب في الرجل يبيع ما ليس عنده : ٢٨٣/٣ ، رقم الحديث (٣٥٠٣) ،

وسنن الترمذي ، كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك : ٥٢٦/٣ ، رقم الحديث (١٢٣٢).

وسنن النسائي ، كتاب البيوع ، باب بيع ما ليس عند البائع : ٢٨٩/٧ ، رقم الحديث (٤٦١٣).

(٥) - ينظر : المجموع : ٢٦٠/٩ ، وروضة الطالبين : ٣٥٧/٣ .

(٦) - ينظر : بدائع الصنائع : ٢٣٥/٢ ، والبحر الرائق : ١٦١/٦ .

(٧) - ينظر : المجموع : ٢٦٠/٩ ، وروضة الطالبين : ٣٥٧/٣ .

(٨) - ينظر : سبل السلام : ٤١/٢ .

(٩) - ينظر : معالم السنن : ٩٠/٣ ، وشرح المشكاة للطبيي : ٢١٨٥/٧ ، وسبل السلام : ٤١/٢ .

قال ابن عبد البر: وهذا الحديث يعضد قولهم في ذلك ، وفيه ثبوت صحة ملك النبي صلى الله عليه وسلم للشاتين، ولولا ذلك ما أخذ منه الدينار ولا أمضى له البيع^(١).

وذهب بعض أهل العلم إلى تأويل تصرف عروة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وكله وكاله عامة مطلقة والوكيل في حال إطلاق وكالته له الحق بالبيع والشراء ، فيكون قد تصرف وفق إذن موكله^(٢).

وقد أقر الرسول صلى الله عليه وسلم تصرفه ودعا له بان يبارك الله عز وجل له في بيعه وتجارته ، فكان يتاجر ويربح الربح العظيم ، حتى وإن تاجر بالتراب لربح فيه ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له^(٣).

خامسا: الفوائد المستنبطة من الحديث :

١- يدل الحديث على أن الوكالة في العاملات وفي كل ما يناب فيه جائزة^(٤).

٢- فيه دلالة على جواز بيع الفضولي^(٥).

٣- يستدل به على جواز بيع الأضحية وإن تعينت عند الشراء ، ولا يجوز التصرف بالثمن الزائد عند بيعها ، لا مرة صلى الله عليه وسلم بالتصدق به^(٦).

(١)- التمهيد : ١٠٨/٢ .

(٢)- ينظر : شرح المشكاة للطبي : ٢١٨٥/٧ ، والمفاتيح في شرح المصابيح : ٢٧٥/٣ ، ومرقاة المفاتيح : ١٩٦٦/٥ .

(٣)- ينظر : نيل الاوطار : ٣٢٤/٥ ، وعون المعبود : ١٧١/٩ ، وتحفة الاحوذى : ٣٩٣/٤ .

(٤)- ينظر : شرح المشكاة للطبي : ٢١٨٥/٧ ، ومرقاة المفاتيح : ١٩٦٦/٥ .

(٥)- ينظر : معالم السنن : ٩٠/٣ ، ونيل الاوطار : ٣٢٤/٥ ، وعون المعبود : ١٧١/٩ ، وتحفة الاحوذى : ٣٩٣/٤ .

(٦)- ينظر : سبيل السلام : ٤١/٢ - ٤٢ .

٤- فيه دلالة على استحباب شكر من فعل معروفٍ ، واستحباب مكافأته ولو بالدعاء^(١).

المطلب الثالث

الشهيد في الاسلام

أولاً : الحديث :

قال العقيلي : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ رِوَايَةٌ ثَابِتَةٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ^(٢).

ثانياً: تخريج الحديث :

انفرد العقيلي في تخريجه عن عروة ، وأخرجه الإمام البخاري^(٣)، ومسلم من طريق عبد الله بن عمر^(٤) ، وأخرجه أبو داود^(٥)، والترمذي^(٦)، وابن ماجه من طريق سعيد بن زيد^(٧).

ثانياً : دراسة رجال السند :-

-
- (١)- ينظر : المصدر نفسه : ٤٢/٢ .
(٢)- الضعفاء الكبير للعقيلي ، ٣/٣١١ .
(٣)- صحيح البخاري : كتاب المظالم والغض ، باب من قتل دون ماله : ٣/١٣٦ ، رقم الحديث : (٢٤٨٠) .
(٤)- صحيح مسلم : كتاب الايمان ، باب الدليل على أن من قصد اخذ مال غيره بغير حق : ١/١٢٤ ، رقم الحديث (١٤١) .
(٥)- سنن أبي داود : كتاب السنة ، باب في قتال اللصوص : ٤/ ٢٤٦ ، رقم الحديث (٤٧٧٢) .
(٦)- سنن الترمذي : كتاب الديان ، باب ما جاء في من قتل دون ماله فهو شهيد : ٣/٨٠ . رقم الحديث (١٤١٨) .
(٧)- سنن ابن ماجه : كتاب الحدود ، باب من قتل دون ماله فهو شهيد : ٢/٨٦١ ، رقم الحديث : (٢٥٨٠) .
(٢٥٨٠)

١- الحسن بن علي بن شبيب أبو علي المعمرى قال عبدان سمعت فضلك الرازى وجعفر بن الجنيد يقولان المعمرى كذاب^(١).

٢- يعقوب بن اسحاق الحضرمى ويكنى أبو محمد ليس هو عندهم بذلك الثبوت، يذكرون أنه حدث عن رجال لقيهم وهو صغير قبل أن يدرك توفي سنة: ٢٠٥ هـ^(٢).

٣- يزيد بن عطاء الواسطى مولى أبي عوانة ، ثقة^(٣).

٤- أبو اسحاق السبيعى عمر بن عبد الله الهمدانى مات سنة تسع وثمانين ومائة وكان متيقظا ثبنا^(٤).

٥- عروة بن أبي الجعد ، صحابى. سبقت ترجمته فى المبحث الاول .

٦- سعد بن أبي وقاص صحابى سبقت ترجمته فى شيوخ عروة .

ثالثاً: نتيجة الدراسة :

الحديث من هذا الطريق ضعيف لأن فيه المعمرى كذاب، وأصله صحيح من طرق أخرى فى البخارى ومسلم وغيرهما.

رابعاً: شرح الحديث :

هنا الحديث وإن كان ضعيفاً من طريق المعمرى عن عروة إلا أن أصله صحيح من طرق أخرى لذا سأبين معناه وما يدل عليه بصورة مختصرة :

(١)- ينظر: الكامل فى الضعفاء لابن عدى: ١٩٣/٣ .

(٢)- ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٢١/٧ .

(٣)- ينظر: التاريخ الكبير للبخارى: ٣٥١/٨ .

(٤)- ينظر: مشاهير علماء الامصار: ٢٩٥/١ .

لا يخفى على كل ذي لب ما للشهيد والشهادة من مكانة سامية في الإسلام فقد ذكر الله سبحانه وتعالى الشهادة والشهداء ومكانتهم في آيات كثيرة في كتابه العزيز ومنها
ثُمَّ أَتَى اللَّهُ الْبَنِيَّ إِسْرَافِيلَ أَنْ يَقْرَأَ فِي صُلْبِكَ مَا كَتَبْتَ فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿١٠٧﴾ إِنَّكَ فِي عِندِ رَبِّكَ شَدِيدُ الْحِسَابِ ﴿١٠٨﴾
تَحْتَمَتُهُ^(١)، وفي الحديث الشريف سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دفاعاً عن ماله أو عن نفسه أو عن أهله أو عن دينه شهيداً . وهذا يدل على أن من قتل دفاعاً عنها كان له الاجر والثواب ، وينال بذلك منزلة الشهيد^(٢) .
وذكر النووي تفصيلاً في ذلك ، فقال ان الشهداء ثلاثة أقسام :

أحدها : شهيد في الدنيا والآخرة ، وهو من قتل في محاربة أهل الكفر ،
والثاني : شهيد في الدنيا دون الآخرة ، وهو من قتل بعد إدياره عن الحرب ، أو بعد غلوله سرقة من الغنائم .

والثالث : شهيد في الآخرة دون الدنيا ، ويشمل من قتل دون ماله أو نفسه أو أهله أو سيفه ، والمراد بشهادتهم غير شهادة من قتل في سبيل الله ، فيكون لهم ثواب ومنزلة الشهيد في الآخرة ، ولكنهم يغسلون ويصلى عليهم في الدنيا^(٣) .

واستدل بعض أهل العلم بالحديث في جواز قتل من قصد أخذ مال غيره بغير حق سواء أكان هذا المال قليل أم كثير ، لأن المسلم مأذون له بالدفاع عن ماله وإذا قتل كان قتله ظلماً ، واستحق بذلك منزلة الشهداء^(٤) ، وذهب آخرون إلى وجوب مقاتلة من يعتدي على مال غيره ، واعتبره من أفضل أنواع الجهاد وأعظمه أجراً ويكون الأجر أعظم وإذا كان دفاعه عن

(١) - سورة ال عمران ، الآيتان : ١٦٩ - ١٧٠ .

(٢) - ينظر : معالم السنن : ٣٣٦/٤ ، وشرح صحيح البخاري لابن بطال : ٦٠٧/٦ .

(٣) - ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطال : ٦٠٧/٦ .

(٤) - ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطال : ٦٠٧/٦ ، وكشف المشكل : ١١٧/٤ ، وفتح الباري : ١٢٤/٥ .

، وعمدة القارئ : ٣٣/١٣ .

مال المسلمين^(١). وقد نقل عن مالك قوله : جهادهم أحب إلي من جهاد الروم^(٢).

وقد كره البعض ذلك وقالوا الواجب على المعتدي عليه أن يستسلم ولا يقاتل دفاعاً عن نفسه ، واحتجوا في ذلك بأحاديث رويت في ترك القتال في الفتن والخروج على الأئمة . ويرد عليهم أن هذا الحديث جاء في قتال من يسرق غيره ماله ، وقاطع الطريق ، ومن كان باغياً ساعياً عائثاً بالأرض الفساد ، وكل من يدخل في معنى ذلك^(٣).

ويبين الحديث الشريف حكم من اعتدى على غيره ، واخذ ماله فانه مهدر الدم ، فان قتل كان في النار وأما من قتله دفاعاً عن ماله فهو شهيد^(٤)، ودليله ما أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : (جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أريت إن جاء رجل يريد اخذ مالي ؟ قال : فلا تعطيه مالك ، قال أريت إن قاتلني ؟ قال : قاتله، قال: أريت إن قتلني ؟ قال : فأنت شهيد، قال : أريت إن قتلته ؟ قال : هو في النار)^(٥).

ونذكر ابن عبد البر أن حديث الباب دخل في معنى ما اتفق عليه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله ، والله أعلم بمن يكلم

(١) - ينظر : المنتقى شرح الموطأ : ١٧٠/٧ ، وفتح الباري : ١٢٤/٥ .

(٢) - ينظر : المنتقى : ١٧٠/٧ .

(٣) - ينظر : معالم السنن : ٣٣٦/٤ ، وفتح الباري : ١٢٤/٥ .

(٤) - ينظر : شرح صحيح مسلم للنووي : ١٦٣/٢ .

(٥) - صحيح مسلم ، كتاب الايمان ، باب الدليل على ان من قصد اخذ مال غيره بغير حق ... : ١٢٤/١ ، رقم الحديث (١٤٠).

في سبيله إلا جاء يوم القيامة ، وجرحه يثعب دما اللون لون دم والريح ريح المسك^(١).

وإن معناه لا يجرح أحد في جهاد في سبيل الله ، وعند ملاقاته أهل الحرب الكفار إلا جاء يوم القيامة وجرحه يتفجر دما وريحه كريح المسك ، ثم ذكر ما يدخل في معناه أيضا فيشمل جرح في سبيل الحق والبر والخير ، وقتال الباغين والخوارج ، واللصوص والمحاربين^(٢).

خامسا: الفوائد المستنبطة من الحديث:

- ١- استدل بالحديث الشريف بعض أهل العلم على وجوب قتال من اخذ مال الغير بغير حق ، وذهب آخرون إلى القول بجواز ذلك استدلالا به^(٣).
- ٢- في الحديث دلالة على أن من قاتل اللصوص ، وقتل في دفاعه عن ماله أو نفسه أو أهله أو دينه فهو شهيد^(٤).
- ٣- وفيه دلالة على هدر دم من اخذ مال الغير بغير حق وإن قتل كان في النار^(٥).

(١) - صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير ، باب من يخرج في سبيل الله عز وجل : ١٨/٤ ، رقم الحديث (٢٨٠٣) ، وصحيح مسلم ، كتاب الامارة ، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله : ١٤٩٦/٣ ، رقم الحديث (١٨٧٦) ، واللؤلؤ والمرجان ، كتاب الامارة ، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله : ٤٠٦ ، رقم الحديث (١٢٣١).

(٢) - ينظر : الاستذكار : ٩٧/٥ ، والتمهيد : ١٩ / ١٤ ، وارشاد الساري : ٤٤/٥ .

(٣) - ينظر : المنتقى : ١٧٠/٧ ، وكشف المشكل : : ١١٧/٤ ، وفتح الباري : ١٢٤ / ٥ .

(٤) - ينظر : معالم السنن : ٣٣٦/٤ ، وشرح صحيح مسلم للنووي : ١٦٣/٢ .

(٥) ينظر : شرح صحيح مسلم للنووي : ١٦٣/٢ .

٤- وفيه بيان حكم قتل اللص وكل ما يحل عليه القتال من أهل أو نفس أو أهل أو دين في كون المقتول لا دية فيه ولا قود (١).

٥- إن المراد بالشهادة هنا شهادة الآخرة ، فينزل في الآخرة منزلة الشهداء ، ولكن في الدنيا يغسل ويصلى عليه (٢).

الخاتمة

بعد البحث والتقصي في كتب التراجم والرجال والطبقات وكتب الحديث عن حياة وسيرة الصحابي الجليل عروة بن أبي الجعد البارقي ومروياته في السنة النبوية الشريفة ودراستها دراسة تحليلية توصلت إلى بعض النتائج وهي :

- ١- كان رضي الله عنه شخصية تتمتع بحسن تطوير الذات خدمة لمصلحة الأمة ودينها .
- ٢- نال عروة رضي الله عنه كرامة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له ببركة الرزق .
- ٣- شارك في حروب الردة وكان تحت لواء القائد خالد بن الوليد.
- ٤- شغل منصب قاضي الكوفة في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- ٥- ساهم وشارك في فتوح الشام في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(١) ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطال : ٦٠٧/٦ .

(٢) ينظر : شرح صحيح مسلم للنووي : ١٦٣/١٣ .

٦- توصلت إلى استحباب ربط الخيل وتربيتها والاعتناء بها

لاستعمالها في القتال مع العدو في سبيل الله.

٧- توصلت على أن الوكالة فيعاملات وفي كل ما يناب فيه جائزة.

٨- توصلت إلى هدر دم من اخذ مال الغير بغير حق وإن قتل كان في النار.

٩- توصلت إلى أن عدد مرويات عروة ثلاث مرويات فقط اثنين منها صحيحة وواحدة وردت بسند ضعيف وأصلها صحيح.

هذا الذي استطعت التوصل إليه وجمعه في البحث هذا. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع

بعد القران الكريم

١- أخبار القضاة ، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي ت ٣٠٦ هـ صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه : عبد العزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى بشارع محمد علي بمصر لصاحبها : مصطفى محمد ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م .

٢- إرشاد السالك إلى أشرف المسالك ، عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي ، أبو زيد أبو محمد شهاب الدين الملكي ت ٧٣٢ هـ وبهامشه تقارير مفيدة لإبراهيم بن حسن ، شركة مكتبة ومطبعة البالي الحلبي وأولاده ، مصر ، الطبعة الثانية .

٣- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت ٣٦٣ هـ تحقيق : علي محمد الجاوي ، دار الجيل - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

- ٤- الاصابة في تميز الصحابة ، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ تحقيق عادل أحمد عبد ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .
- ٥- إكمال المعلم بفوائد مسلم ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو البحصبي ت ٥٤٤ هـ تحقيق : الدكتور يحيى إسماعيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٦- البناية شرح الهداية ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني ت ٨٥٥ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٧- تاريخ الاسلام تحقيق : بشار ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ م .
- ٨- تاريخ بغداد ، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٩- تهذيب الاسماء واللغات ، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصول : شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة المنيرة ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
- ١٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزى ت ٧٤٢ هـ تحقيق : د.بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠-١٩٨٠ .
- ١١- الجلاي إلى رياض احاديث البخاري ، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكووراني الشافعي ثم الحنفي ت ٨٩٣ هـ تحقيق : الشيخ

احمد عزو عناية ، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان ،
الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

١٢- سنن أبي داود ت الارنؤوط ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن
بشير بن شداد بن عمر الازدي الجستاني ت ٢٧٥ هـ تحقيق : شعيب
الارنؤوط - محمد كامل قريلي ، دار الرسالة العلمية ، الطبعة الأولى ،
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

١٣- سبل السلام ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني ، الكحلاني
الصبخاني ، أبو إبراهيم عزالدين المعروف بالأمير ت ١١٨٢ هـ دار الحديث
، الطبعة بدون طبعة وتاريخ .

١٤- سنن ابن ماجه ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٣ هـ تحقيق :
محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي .

١٥- السنن الكبرى للبيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى
الخرساني ت ٤٥٨ هـ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة
الثانية ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

١٦- سنن النسائي ، احمد بن شعيب ت ٣٠٣ هـ .

١٧- شرح صحيح البخاري لابن بطلال ، ابن بطلال ابو الحسن علي بن خلف بن
عبد الملك ت ٤٤٩ هـ تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد -
السعودية ، الرياض ، الطبعة الثانية ٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .

١٨- شرح صحيح مسلم للنووي ، ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي
ت ٦٧٦ هـ إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢ .

١٩- شرح العسقلاني ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، احمد بن محمد بن
ابي بكر بن عبد الملك القسطلاني القنبيبي المصري ، ابو العباس شهاب
الدين ت ٩٢٣ هـ المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر ، الطبعة السابعة ،
١٣٢٣ هـ .

٢٠- شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن ، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطبي ت ٧٤٣ هـ تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة - الرياض الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

٢١- شرح المصايح لابن الملك ، محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز الرومي الكرمانى الحنفى المشهور ب ابن الملك ت ٨٥٤ هـ تحقيق ودراسة ، لجنة مختصرة من المحققين باشراف نور الدين طالب ، ادارة النرقانه الإسلامية ، الطبعة الاولى ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .

٢٢- صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري أبو عبدالله ، مصطفى ريب البغا ، ط ٣ ، دار ابن كثير ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٢٣- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ت ٢٦١ هـ تحقيق : نظر بن محمد الفاريابي ابي قتيبة دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٢٤- الضعفاء الكبير للعقيلي ، ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الملكي ت ٣٢٢ هـ تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المكتبة العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٢٥- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، ابو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني ت ٨٥٥ هـ دار احياء التراث العربي - بيروت .

٢٦- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد ، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية .

٢٧- عون المعبود وحاشية ابن القيم ، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر ، ابو عبدالرحمن شرف الحق الصديقي العظيم بادي ت ١٣٢٩ هـ دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة - بيروت ١٣٧٩ .

٢٩- كشف المشكل في حديث الصحيحين ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي محمد الجوزي ت ٥٩٧ هـ تحقيق علي حسين البواب ، دار الوطن - الرياض .

٣٠- المجموع شرح المذهب ، ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ت٦٧٦ هـ دار الفكر طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطبعي .

٣١- مختصر تاريخ دمشق ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الانصاري ت ٧١١ هـ دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، دمشق - سوريا ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م .

٣٢- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن سلطان محمد الحسن نور الدين الملك الهروي القاري ت ١٠١٤ هـ دار الفكر ، بيروت - لبنان .

٣٣- مصنف ابن أبي مهية ، أبو بكر بن ابي شيبة ، عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ت ٢٣٥ هـ تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة الاولى ١٤٠٩ .

٣٤- معالم السنن ، ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي ت ٣٨٨ هـ المطبعة العلمية - حلب ، الطبعة الاولى ، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

٣٥- معجم الصحابة ، أبو الحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الاموي البغدادي ت ٣٥١ هـ تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي ، مكتبة الغرباء الاثرية - المدينة المنورة ، الطبعة الاولى ، ١٤١٨ .

٣٦- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، حمزة محمد راجعة الشيخ عبدالقادر الارنؤوط عني بتصحيحه ونشره بشير محمد عيون ، مكتبة دار البيان ، دمشق - الجمهورية العربية السورية مكتبة المؤيد ، الطائف - المملكة العربية السعودية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ .

٣٧- نيل الاوطار شرح سبل السلام ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله
الشوكاني اليمني ت ١٢٥٠ هـ تحقيق : عصام الدين الصبايطي ، دار
الحديث ، مصر ، الطبعة الاولى ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .